

المحاضرة الخامسة عشر

- وكل هذه المحسنات يُقسم على أنواع فرعية فمثلاً المحسنات اللفظية لها أنواع فرعية ومنها :

١ - الجناس :- وهو ما يختص بحسن اللفظ ويعني تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في

المعنى وهو أيضا على قسمين احدهما (الجناس التام - الجناس غير التام) .

أ - الجناس التام :- هو اتفاق اللفظين في هيئة الحروف ((حركاتها وسكناتها)) عددها ونوعها

وترتيبها وهو أما مماثل أو مستوفي .

- فالمماثل وهو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين أو فعلين أو حرفين . كقوله تعالى : ((.))

وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُنْفِثُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِغَيْرِ سَاعَةٍ)) {الروم: ٥٥}.

ج/ لفظة الساعة الأولى/يوم القيامة الساعة الثانية/الوقت ((الزمن)).

وأما مثال الفعلين من حيث المماثلة ما رده فلان يضرب بالبيداء فلا يضل ويضرب بالهيجاء

فلا يكل .

ج/ يضرب الأولى/أي يمشي بالصحراء ولا يتيهه .

يضرب الثانية/أي كثرة الحروب والقتال ولا يتعب .

ومثال// الحرفين من حيث التماثل

((قد يعود الكريم وقد يعثر الجواد)).

ج/ قد/ أفادت معنى التكثر .

قد/ هنا أفادت معنى التقليل .

وأما المستوفي فيكون من نوعين كاسم وفعل

وسميته يحيى ليحيا ولم يكن الى رد أمر الله فيه سبيل

قول الشاعر أبي تمام :

ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله .

ب - الجناس غير التام :-

س/ ما الفرق بين الجناس غير التام والجناس الناقص ؟

ج/ هما متشابهان لان الجناس غير تام هو الجناس الناقص نفسه .

الجناس غير التام (الناقص) :- هو ما اختلف اللفظان في واحد من الشروط الأربعة كان يكون الاختلاف في هيئة الحروف فيسمى هذا النوع من الجناس غير التام بالجناس المحرف كما في قوله تعالى: ((وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخَلَقُونَ)) {النحل: ٢٠}. ((إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)) {الشعراء: ١٨٧}.

قول الرسول (ص) ((اللهم كما حسنت خَلَقِي فحسن خُلُقِي)).

الجناس غير التام :- الذي وقع فيه اختلاف عدد الحروف ومن أهم أنواعه الجناس المردوف لمعنى أن هناك زيادة في أول حروفه كما في قوله تعالى: ((فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ

إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا)) {مريم: ٢٣}.

* أن يكون الحرف الزائد أصلاً في الكلمة .

* النسي في كلام العرب يعني الشيء الحقيق الذي من شأنه أن ينسى ولا يتألم لفقده . فاللفظ هنا نسياً كأنه رديف ((منسيا)). وأيضاً منه الجناس المصحف وهو ما تماثل اللفظان في الخط واختلاف في النقط : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿﴾ . وهناك جناس ينمي الى الجناس غير التام وهو الجناس المضارع الذي يختلف اللفظان في نوع الحروف ﴿ وَيَلْ لَّكُلِّ هَمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ . ومن أمثلة أيضاً ما جاء في {سورة النحل}: ﴿ فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴾ . وهناك نوع آخر من الجناس غير التام وهو الجناس المقلوب يكون الاختلاف في ترتيب الحروف كما في قول الشاعر :

متونهن جلاء للشك والريب

بيض الصفائح لاسود الصحائف في

أنواع الجناس غير التام :-

١- جناس ناقص/عدد الحروف.

٢- جناس محرف/حركة الحروف.

٣- جناس مردوف/زيادة في أول الكلمة .

٤- الجناس المصحف/بالنفاذ حروف .

٥- الجناس المضارع/نوع الحروف .

٦- الجناس المقلوب/يعتب الحروف .